

أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المشرفين

بيان سعيد الجواب*

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المشرفين، تكونت العينة من عشرين مشرف ومشرفة يعملون في مراكز خاصة من أصحاب الخبرة والاختصاص في التعامل مع الأطفال التوحديين في الأردن، قامت الباحثة بتصميم مقياس الدراسة وتكونت من 24 فقرة موزعة على ثلاثة محاور وهي المهارات الاجتماعية والمهارات الاستقلالية والمهارات المعرفية، تقيس أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين وجهة نظر المشرفين في أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من (6 - 9 سنوات) تبعاً لمتغير الجنس، وأشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين وجهة نظر المشرفين في أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من (6 - 9 سنوات) تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأوصت الباحثة بالاهتمام بإدخال التعلم المبني على استخدام الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في البرامج التعليمية لدى أطفال التوحد؛ لما له من أثر في تطوير المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي.

الكلمات الدالة: التوحد، المهارات الحياتية، اللعب.

خلفية الدراسة وأهميتها

من نعم الله على البشر، أن خلق الإنسان اجتماعياً بالفطرة، محباً للتواصل مع الآخرين، ومن أجل ذلك سخر له الحواس الخمسة، كما سخر العقل الذي يفكر به لمساعدته على التعبير عن أفكاره وعما يجول بخاطره من خلال القول والفعل، ولكن نرى في بعض الأحيان أن هناك مشاكل ومعوقات تعيق هذا الإنسان عن التعبير والتواصل مع الآخرين، سواء لفقد بعض الحواس أو اضطراب الأحاسيس.

وتعد النفس البشرية، معجزة من معجزات الخالق عزّ وجلّ، ولكنّ البشر لم يستطيعوا الكشف عنها وعن أسرارها، وأسماوا الاضطرابات التي تجري فيها بالأمراض النفسية غير العضوية، ومن أعقد المشاكل غير العضوية التي تواجه جميع المجتمعات في العالم هي مشكلة التوحد (أبو السعود، 2000) لما يعانيه الأطفال في هذه الفئة من إعاقة نمائية عامة، تؤثر على مظاهر النمو المختلفة لدى الطفل، وتؤدي إلى انسحابه وانغلاقه على نفسه، لأنه يعدّ من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل (العثمان، 2004).

لقد ازداد في الآونة الأخيرة الاهتمام بمرض التوحد، وذلك لاعتباره من أكبر التحديات التي تواجه الأهل ومقدمي الرعاية لما يعتره من غموض، لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية، ونلاحظ أن الطفل التوحديّ يغلب على حركاته النمطية والتكرار، بالإضافة إلى قصور واضح في المهارات الحياتية التي تحول بينه وبين تفاعله مع المحيطين به (يحيى، 2002).

وقد حاولت دراسات كثيرة تطوير المهارات الاجتماعية والتكيفية عند أطفال التوحد والتخفيف من أعراضه بعدة طرق: كالبرامج السلوكية واللعب والتمثيل، وترى الباحثة أن اللعب يعد من أهم الاحتياجات الحيوية للطفل وذلك، لأن اللعب هو الخاصية والسمة الأساسية للطفولة، وهو المحرك والدافع المساعد في كل عمليات النضج والتكوين، وبه يدرك الطفل العالم بأسره. ويسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية التي تؤدي بدورها إلى تغيرات نوعية

* الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/11/26، وتاريخ قبوله 2016/3/13.

في تكوين الطفل (أبو السعود، 2000). فالتوحد هو إعاقة نمائية تصيب الأطفال قبل سن الثالثة من العمر، وتظهر على شكل قصور في المهارات الحياتية مما يؤثر سلبياً على سلوك الطفل وحياته (شاش، 2001).

وقد أشار (عبد الرزاق، 2001) أن اللعب من أهم وسائل تنمية التواصل لدى الطفل التوحد، وذلك من حيث أن اللعب من أهم الأنشطة التلقائية اليومية في حياة الطفل، نظراً لما له من بساطة وتلقائية تنمي كل خبرات الطفل وقدراته وانفعالاته ومهاراته المتنامية، فاللعب رحلة اكتشاف تدريجية للعالم المحيط بالطفل، يعيشه بواقعه وخياله، يندمج مع عناصره وأدواته ويستجيب لرموزه ومعانيه، فإدراك العالم المحيط والتمكن منه، والتواصل فيه، كفيل بأن يجعل اللعب نشاطاً يشبع الحاجة الطبيعية للأطفال، هذه الحاجة تولد معهم، حيث أن اللعب لا يتطلب سوى الرغبة الطبيعية فيه حتى تتحقق مهاراته ووظائفه، فالطفل في موقف اللعب يقوم بعمليات مثل: الانتباه والتذكر والاستدعاء لخبرات اجتماعية وانفعالية، ويلعب أدواراً ويمثل أحداثاً، كل ذلك في قالب اجتماعي وانفعالي وتواصل.

وأكدت نظريات النمو المعرفي والعقلي على أن اللعب هو الإستراتيجية الأولى والأكثر كفاءة لتعليم الطفل، وتنميته من جميع جوانبه، لأنه يسير كل الحواس فيستطيع من خلال اللعب أن يتعلم المهارات الحياتية، والمهارات الأساسية التي تُساعد على تنمية قدراته وبناء شخصيته (العسلي، 2005).

كما يعتبر اللعب من خلال مفهومه العام، من الأساليب المتبعة لعلاج الأطفال التوحد، لأن من خلاله تنمو الكثير من القدرات والمهارات الحياتية التي تُساعد الطفل التوحد، في التعرف على البيئة المحيطة به.

وأشار (الخفاجي، 2012) أن الطفل التوحد يتميز عن غيره بحركات روتينية معينة تميزه عن غيره، كالدوران حول نفسه والرفرفة بالذراعين، والتكرار في الحركات، والاهتمام بنوع معين من الأشياء، والسير على أطراف الأصابع وغيرها من السلوكيات مجتمعة أو منفردة أو لا تظهر، فهذه السلوكيات شاذة وتتطور بتقدم العمر ومن هنا تأتي أهمية اللعب البدني والحركي في أنه ينمي العضلات الكبيرة لدى الطفل التوحد، وتوفر احتكاكاً اجتماعياً بين الطفل وزملائه، ويساهم اللعب في اكتساب بعض القيم الاجتماعية: كالتعاون والمساعدة والمشاركة والانتظار بالدور والصبر، والتي بدورها تساهم في تطوير المهارات الحياتية والمهارات الأساسية للطفل التوحد.

وأشارت بعض الدراسات إلى أن المهارات الحياتية يمكن أن تتطور وتتعزز من خلال البرامج التدريبية التي تعتمد على القصص الحركية والألعاب الصغيرة مما يُساعد الطفل التوحد على الاقتراب أكثر من الآخرين وتقمهم متطلبات السلوك الاجتماعي المحيطة به (العثمان، 2004).

وفي هذا يشير Signoreli, V.A (سيجوريلي، 2000) أن المهارات الحياتية: هي مجموعة المهارات التي تمكن الطفل التوحد من التكيف على نحو إيجابي مع محيطه وتجعله قادراً على التعامل مع متطلبات حياته اليومية وتحدياتها مما يساهم على تعزيز الصحة النفسية والجسمية والعقلية للطفل التوحد.

ومن هنا انبثقت هذه الدراسة، للتعرف على أثر استخدام اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المشرفين سعيًا لإزالة بعض الغموض الذي يهيم على هذا المرض.

الدراسات السابقة:

اهتمت معظم الدراسات السابقة بالمنهج التجريبي في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحد، وقد احتوت على برامج تدريبية وإرشادية وسلوكية وقوائم رصد، لقياس وتطوير المهارات الحياتية ضمن الأنشطة المدرسية، وأنشطة الحياة اليومية، حيث ظهرت العديد من الدراسات، التي هدفت إلى تحسين وتطوير المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحد ومنها:

قام عبدالله (2002). بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحد، وتكونت العينة من (10) أطفال مصابين بالتوحد، تراوحت أعمارهم من (8 - 12) في دول الخليج واستخدم الباحث برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية، وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية لحساب القياس البعدي.

قامت Choi (شوي، 2000). بدراسة هدفت للتعرف على تأثير أنشطة اللعب في تنمية التواصل لدى الأطفال التوحد، تكونت العينة من (11) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (4-7) سنوات واستخدمت الباحثة طقلاً طبيعياً ليشارك الطفل التوحد في اللعب وأشارت النتائج إلى التأثير الإيجابي للعب على تنمية التواصل البصري لديهم.

أجرت البيومي (2008). دراسة هدفت للتعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة، واستخدمت الباحثة قائمة لمعرفة أصعب مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين واستماترين، واحدة لمعرفة أنواع المعززات المحببة لدى الأطفال التوحدين، وأخرى لجمع البيانات الشخصية للطفل التوحدي، واستخدمت مقياس مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

أجرت طراد (2013). دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال التوحد في الجزائر. وتكونت عينة الدراسة من ستة أطفال مصابين بالتوحد تراوحت أعمارهم بين (8-12 سنوات) واستخدمت الباحثة قائمة تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح البعدي.

أجرت الجويان (2007). دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي باللعب التمثيلي وقياس فاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والسلوكية والحس حركية لدى الأطفال التوحديين في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من 15 طفلاً توحدياً: سبعة عينة تجريبية وثمانية ضابطة تراوحت أعمارهم بين (5-13 سنة) واستخدمت الباحثة استبيان لتقييم الأطفال التوحديين تقيس أربعة أبعاد وهي المهارات الاجتماعية والتواصلية والسلوكية والحس حركية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات لصالح المجموعة التجريبية على جميع أبعاد الاستبيان.

أجرى قاسم وعبد الرحمن (2002). دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تروحي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً. تكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (11-14) سنة في مصر، وقد استخدم الباحث استبيان لتحديد المهارات الحياتية وأشارت النتائج إلى أن البرنامج التروحي المقترح أثر إيجابياً على تحسين بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً.

أجرى كلا من Michelle S, Karen L, p Ierce, Sara. P (ميشيل وكارين وسارا، 2001). دراسة هدفت للتعرف على أثر تعزيز مهارات المحادثة عند الأطفال المصابين بالتوحد عبر تقنية الفيديو أيهما أفضل اختيار الذات أو الآخرين كنموذج في كاليفورنيا. تكونت العينة من خمسة أطفال يعانون من مرض التوحد والذين تتراوح أعمارهم بين (4-11) عاماً للإجابة عن مجموعة من الأسئلة الحوارية في كل من الحالتين المرتبطين إما بنمذجة الفيديو الذاتية أو بنمذجة الفيديو عند الآخرين. لقد تم تقييم النتائج باستخدام الدمج ما بين تصميم المعالجات البديلة وتصميم المعالجات الأساسية المتعددة. ولقد قام ثلاثة من أصل خمسة مشاركين بالأداء عند مستويات 100% من الدقة في مرحلة ما بعد العلاج. ولم تشر النتائج إلى وجود أية فروق إجمالية ضمن معدل اكتساب المهمة بين الحالتين ويتضمن هذا بأن الأطفال الذين كانوا ناجحين في التعلم من خلال الفيديو عموماً قد تعلموا أيضاً بشكل مماثل من خلال كلا أسلوبي العلاج. ولقد أشار الدليل بأن المشاركين الذين كانوا ناجحين في معالجة الفيديو كان لديهم مهارات بصرية أكبر مقارنة مع المشاركين الذين لم ينجحوا في هذا الأسلوب. ويتم نقاش النتائج من حيث نموذج التعلم البصري عند الأطفال المصابين بالتوحد.

من خلال استعراض الدراسات نجد أن غالبية الدراسات قد ركزت على المهارات الحياتية وكيفية قياسها من خلال استخدام برنامج لتنميتها كدراسة عبدالله (2000) والبيومي (2008) وطراد (2013) ودراسات أخرى ركزت على تأثير اللعب على تنمية التواصل لدى أطفال التوحد كدراسة شوي (2000) ونجد أن بعضها قد استخدم النمذجة من خلال برامج الفيديو لتنمية مهارة التحدث والتواصل مع الآخرين كدراسة ميشيل وكارين وسارا (2001) وبعضها استخدم الاستبيان لتقييم أداء الأطفال التوحديين كدراسة الجويان (2007) وتشابهت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة بتناولها لجانب المهارات الاجتماعية كمهارة حياتية، كما أن هذه الدراسة تناولت جوانب أخرى للمهارات الحياتية وهي المعرفية والاستقلالية بالإضافة للاجتماعية، وتميزت هذه الدراسة عن غيرها بأنه قد تم تصميم مقياس لقياس أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين وهذا لم يرد بالدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعاني الأطفال التوحديون من العديد من المشكلات والصعوبات سواء كانت سلوكية أو تواصلية أو انفعالية أو اجتماعية ومن خلال خبرة الباحثة في العمل مع هذه الفئة، لاحظت أن هناك مشكلة لدى الأطفال التوحديين تتمثل في نقص وضعف المهارات

الحياتية المهمة في حياتهم، وذلك بسبب نقص البرامج المتخصصة والعلمية التي تُسهم في تطوير مثل هذه المهارات الحياتية، وخاصة المهارات المبنية على أساس التنمية من خلال اللعب لما لهذه المهارات الحياتية من دور كبير في تخفيف العبء الملقى على عاتق الأهل، ومقدمي الرعاية للأطفال التوحديين.

فمن هنا انبثقت مشكلة الدراسة في محاولة من الباحثة للتعرف على أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المشرفين.

أسئلة الدراسة:

ما أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين؟
 ما أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير الخبرة؟
 ما أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟
 ما أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

تتبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة، أنها ستوضح أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد في الأردن من وجهة نظر المشرفين، أيضاً تقف عند فئة من فئات التربية الخاصة وهي الأطفال التوحديين لما هم بحاجة إلى توفير المزيد من الرعاية والعناية بهم، أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة استفادة المعلمون وأولياء الأمور والمراكز المتخصصة في الحالات الخاصة، أيضاً ستساهم في مساعدة الأطفال التوحديين على التعامل مع مفردات الحياة اليومية، ومسايرة الحاجات والمطالب الشخصية من خلال بيان أثر استخدام التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد، حيث أنها ستساعد المعلمين وأولياء الأمور والمراكز المتخصصة في الحالات الخاصة في تعليم المهارات الحياتية من خلال استخدام القصص الحركية والألعاب الصغيرة، وهذا يسهم في تأهيلهم ومساعدتهم على التفاعل الجيد مع أقرانهم العاديين من جهة، وزيادة مستوى التواصل بينهم وبين أفراد المجتمع من جهة أخرى، وأن استخدام التعلم من خلال اللعب، كفيل بتحقيق تقدم إيجابي في شخصية الطفل، وتفاعله مع البيئة المحيطة به، وانتقاله من طفل يعتمد على الآخرين، إلى طفل معتمد على نفسه بشكل بسيط، وتعدّ هذه الدراسة إثراء للأطر النظرية المتعلقة بأثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى أطفال التوحد في الأردن.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى:

أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين.
 أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير الخبرة.
 أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
 أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير الجنس.

مصطلحات الدراسة:

المهارات الحياتية:

هي مجموعة المهارات التي يتم إكسابها للأطفال التوحديين حتى يكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم في إمكانية قضاء حاجاتهم اليومية، والتي تؤدي إلى تحسين المهارات الحركية والنفسية مما يساعدهم على أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية بصورة طبيعية.

التعريف الإجرائي: هي المهارات الاستقلالية والمعرفية والاجتماعية، التي تمكن الطفل من المشاركة في أنشطة الحياة اليومية،

وتزيد من استقلاليته واعتماده على نفسه، مما يساعده على أن يعيش حياته بصورة طبيعية.
التوحد:

حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل، ويصبح الطفل منعزلاً عن محيطه الاجتماعي، ويتوقع في عالم مغلق يتصف بتكرار الحركات والنشاطات (شاش، 2001).

التعريف الإجرائي: اضطراب انفعالي يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، ويتسم بالعجز في المهارات الحياتية، والتفاعل مع البيئة المحيطة به، إضافة إلى السلوك النمطي ومحدودية استخدام اللغة المنطوقة.
اللعب:

عبارة عن النشاط الذي يقوم به الأطفال بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال والأحجام ولمس الأشياء، ويظهر الأطفال فيه قدراتهم المتنامية على التخيل والإنصات والملاحظة والاستخدام الواسع للأدوات والخامات وباقي المصادر، وكل ذلك للتعبير عن أفكارهم وللتواصل مع مشاعرهم ومع الآخرين. (كرافت، 2000).

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن وسيلة تحقق النمو الشامل للطفل من جميع النواحي، ويحقق له في نفس الوقت المتعة والسرور، وتقريب مبادئ التعلم للأطفال التوحديين، وتوسيع آفاقهم المعرفية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها: المنهج

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من عشرين مشرف ومشرفة أصحاب الخبرة والاختصاص في التعامل مع الأطفال التوحديين الذين يعملون في مراكز الرعاية للأطفال التوحديين.

العينة:

تكونت العينة من عشرين مشرف ومشرفة يعملون في مركز الخزامي للحالات الخاصة وعددهم (10) ومركز تواصل للتوحد وعددهم (10) من أصحاب الخبرة والاختصاص في التعامل مع الأطفال التوحديين. يبين الجدول (1) وصف أفراد عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديمغرافية

الجدول (1)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	12	57.14
	أنثى	9	42.86
	المجموع	21	100.00
المؤهل	دبلوم	3	14.29
	بكالوريوس	8	38.10
	دراسات عليا	10	47.62
	المجموع	21	100.00
الخبرة	من 1 إلى 3 سنوات	3	14.29
	من 4 إلى 6 سنوات	10	47.62
	من 7 سنوات فما فوق	8	38.10
	المجموع	21	100.00

الجدول (2)

المتغيرات المركز	الجنس		الخبرة			المؤهل العلمي	
	ذكور	إناث	3-1	6-4	7م فوق	دبلوم	بكالوريوس
الخزامي	6	5	2	6	4	2	5
تواصل	6	4	1	4	4	1	3
المجموع	12	9	3	10	8	3	8

مجالات الدراسة:

المجال البشري: المشرفون والمشرفات البالغ عددهم 20.
 المجال الزمني: في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي (2014-2015).
 المجال المكاني: مركز الخزامي للحالات الخاصة في عمان ومركز تواصل للتوحد في الجندويل.

مقياس الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم مقياس الدراسة بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات والمراجع العلمية ذات العلاقة مثل دراسة (صادق، 2004)، (محمد، 2001)، (قاسم، 2002)، (كرافت، 2000) وقد تكون مقياس الدراسة في صورته الأولية من ثلاثة محاور: وهي المهارات الاجتماعية، والمهارات الاستقلالية، والمهارات المعرفية. حيث تكوّن كل محور من تسعة محاور. وبعد عرضه على الخبراء والمختصين تكوّن مقياس الدراسة من (24) فقرة موزعة على ثلاثة محاور: وهي المهارات الاجتماعية، والمهارات الاستقلالية، والمهارات المعرفية. وتكوّن كل محور من ثماني فقرات تقيس أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي والجنس.

صدق مقياس الدراسة:

تم إيجاد صدق مقياس الدراسة بعرضها على عدد من المحكمين والخبراء والمختصين في مجال الدراسة وعددهم سبعة محكمين حيث تم توزيع مقياس الدراسة عليهم من قبل الباحثة وجمعه.

ثبات مقياس الدراسة:

تم إيجاد ثبات مقياس الدراسة باستخدام أسلوب كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3): نتائج ثبات مجالات الدراسة بأسلوب كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي

الرقم	المهارة	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
1	المهارات الاجتماعية	8	0.844
2	المهارات الاستقلالية	8	0.932
3	المهارات المعرفية	8	0.895
	الكلية للمهارات الحياتية	24	0.952

تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة كرونباخ ألفا قد بلغت (0.844) للمهارات الاجتماعية و(0.932) للمهارات الاستقلالية و(0.895) للمهارات المعرفية كما بلغت للمهارات الحياتية ككل (0.952) وتعتبر جميع هذه القيم كافية ومناسبة لأغراض هذا البحث.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الخبرة، المؤهل العلمي، الجنس.
 المتغيرات التابعة: مقياس الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول:

ما أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين؟

للإجابة على هذا تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للمهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	المهارات الاجتماعية	4.54	0.44	90.80	مرتفع	1
3	المهارات المعرفية	4.51	0.49	90.20	مرتفع	2
2	المهارات الاستقلالية	4.35	0.61	87.00	مرتفع	3
	الكلية للمهارات الحياتية	4.47	0.47	89.40	مرتفع	

ويلاحظ من الجدول (4) أن تقييم المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين كان مرتفعاً حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.54) بأهمية نسبية (90.80)، وقد كان مستوى المهارات مرتفعاً إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.35- 4.54)، وجاء في الرتبة الأولى المهارات الاجتماعية بمتوسط حسابي (4.54) وأهمية نسبية (90.80)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المهارات الاستقلالية بمتوسط حسابي (4.35) بأهمية نسبية (87.0).

وتعزي الباحثة ذلك إلى أن اكتساب المهارات الحياتية يساعد في تخفيف العبء الملقى على عاتق الأهل ومقدمي العناية لما يستغرقه من وقت وجهد كبير ومن هنا تظهر الحاجة لتعليم الأطفال التوحديين هذه المهارات لكي نسرع من استقلالهم واعتمادهم على أنفسهم وهذا ما اتفقت معه دراسة صادق (2004) وعبد الرزاق (2001) في أهمية تعليم الطفل التوحدي المهارات الحياتية لما لها من دور في تخفيف العبء الملقى على عاتق الأهل ومقدمي الرعاية كما تم ذكره سابقاً، وخاصة أن الضعف والعجز في تطوير المهارات الحياتية، تعد من أبرز المظاهر التي تؤدي إلى انسحاب الطفل، من البيئة المحيطة به، وافتقاره للكثير من الصفات والسلوكيات المقبولة اجتماعياً، وهذا ما اتفقت معه دراسة المهيري وآخرون (2014) في أهمية تعليم المهارات الحياتية، مما يساعده على أن يعيش حياته بصورة طبيعية، وقد تم تحليل استجابات المشرفين تبعاً للمهارات قيد الدراسة على النحو التالي:

أولاً: المهارات الاجتماعية

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في المهارات الاجتماعية والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	تنمي لديه التحدث للآخرين	4.81	0.51	96.20	مرتفع	1
2	تجعله يساعد الآخرين عند الحاجة	4.76	0.54	95.20	مرتفع	2
3	تجعله يشارك مع الأقران في ألعاب ونشاطات جماعية	4.48	0.75	89.60	مرتفع	5
4	تنمي لديه المبادرة بمساعدة المعلمة أثناء القيام ببعض الأنشطة	4.33	0.66	86.60	مرتفع	8
5	تحسن لديه استخدام حركات اليدين وتعابير الوجه لتوضيح ما يريد	4.38	0.59	87.60	مرتفع	7
6	يتعاون مع الأقران والمشرف	4.43	0.68	88.60	مرتفع	6
7	يصبح قادر على تكوين صداقات جديدة	4.57	0.60	91.40	مرتفع	3
8	يتفاعل أثناء العمل الجماعي	4.57	0.68	91.40	مرتفع	3
	المهارات الاجتماعية	4.54	0.44	90.80	مرتفع	

ويلاحظ من الجدول (5) أن مستوى المهارات الاجتماعية كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.54) بأهمية نسبية (90.80)، وجاء مستوى فقرات المهارة مرتفعاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.81-4.33)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) وهي " تنمي لديه التحدث للآخرين " بمتوسط حسابي (4.81) وبأهمية نسبية (96.20)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (4) وهي " تنمي لديه المبادرة بمساعدة المعلمة أثناء القيام ببعض الأنشطة " بمتوسط حسابي (4.33) بأهمية نسبية (86.60). وتعزي الباحثة ذلك إلى أن المهارات الاجتماعية: هي وسيلة التفاهم والتفاعل بين الطفل التوحيدي والبيئة المحيطة به، مما يمكنهم من القيام بدورهم الاجتماعي والمشاركة في تنمية المجتمع، حيث أن لديهم طاقة يمكن الاستفادة منها إذا تم توجيهها بشكل صحيح، وهذا ما اتفقت معه دراسة صادق (2004) وعبدالله (2000) وعبد الرزاق (2001) في أن تعليم المهارات الاجتماعية يساعد في تخفيف العبء الملقى على عاتق الأهل ومقدمي الرعاية، لما يستغرقه من وقت وجهد كبير، وهنا تظهر الحاجة لتعليم الأطفال التوحيدين المهارات الحياتية للتسريع من استقلاليتهم واعتمادهم على أنفسهم، وأما دراسة البيومي (2008) فقد اختلفت في أنها قد ركزت على مهارات العناية بالذات الاستقلالية ولم تتطرق للمهارات الاجتماعية كالدراسات السابقة الذكر، والجدير بالذكر أن الأطفال التوحيدين، لا يطورون أنواع العلاقات الاجتماعية مع غيرهم، وفقاً لعمرهم الزمني، و الصعوبة في تكوين الصداقات، وإقامة العلاقات الاجتماعية والنجاح فيها، وهذا ما اتفقت معه دراسة صديق (2007) أن تعليم المهارات الاجتماعية، يمكن الطفل التوحيدي من الانسجام مع أقرانه، ونجاحه في إقامة العلاقات الاجتماعية.

ثانياً: المهارات الاستقلالية

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في المهارات الاستقلالية والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	تُساعده على ارتداء الملابس دون مساعدة	4.67	0.66	93.40	مرتفع	1
2	تُساعده على خلع ملابسه وحده	4.43	0.81	88.60	مرتفع	2
3	تنمي لديه الشرب من الكوب من دون مساعدة	4.33	0.86	86.60	مرتفع	4
4	تُساعده على تناول الطعام دون مساعدة	4.19	0.75	83.80	مرتفع	7
5	تُسهم في إعادته لترتيب غرفة اللعب بعد الانتهاء	4.43	0.68	88.60	مرتفع	2
6	يحافظ على نظافة ملابسه	4.14	0.65	82.80	مرتفع	8
7	تُساعده على المشي بانتزان دون مساعدة	4.29	0.72	85.80	مرتفع	6
8	تمكنه من إحضار الكرة المطلوبة	4.33	0.80	86.60	مرتفع	4
	المهارات الاستقلالية	4.35	0.61	87.00	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (6) أن مستوى المهارات الاستقلالية كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.35) بأهمية نسبية (87.0)، وجاء مستوى فقرات المهارة مرتفعاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.67-4.14)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) وهي: " تُساعده على ارتداء الملابس دون مساعدة " بمتوسط حسابي (4.67) وبأهمية نسبية (93.40)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (6) وهي: "يحافظ على نظافة ملابسه " بمتوسط حسابي (4.14) بأهمية نسبية (82.80). وتعزي الباحثة ذلك إلى أن اكتساب هذه المهارات الاستقلالية يخفف العبء الملقى على عاتق الأهل ومقدمي الرعاية لما يستغرقه أداء هذه المهارات من طاقة وجهد ووقت، وبالتالي تساعد على تطوير اعتمادهم على أنفسهم، وهذا ما اتفقت معه دراسة طراد (2013) والجويان (2007) والبيومي (2008) في التأكيد على أهمية تعلم المهارات الاستقلالية للطفل التوحيدي لما لها من دور في تخفيف العبء الملقى على الأهل ومقدمي الرعاية كم هو مذكور سابقاً، ولا نجد ذلك في دراسة عبدالله (2002) وطراد (2013) في تركيزهم على تعليم الطفل التوحيدي المهارات الاجتماعية ولم تتطرق للمهارات الاستقلالية.

ثالثاً: المهارات المعرفية

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في المهارات المعرفية والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
1	تُسهم في تمييزه بين الألوان	4.76	0.44	95.20	مرتفع	1
2	تُساعده على فهم قواعد اللعبة ويحدد الفائز	4.62	0.67	92.40	مرتفع	2
3	تُساعده على إدراك الفرق بين الأشكال الهندسية (مثلث، مستطيل...)	4.43	0.81	88.60	مرتفع	6
4	تُساعده على المقارنة بين الأحجام (كبيرة، صغيرة)	4.24	0.54	84.80	مرتفع	8
5	تساهم في معرفته مسميات أجزاء جسمه	4.43	0.60	88.60	مرتفع	7
6	تُساعده على التفريق بين قريب بعيد / عالي منخفض	4.57	0.68	91.40	مرتفع	3
7	تُساعده على التميز بين الأوزان (ثقل، خفيف)	4.52	0.60	90.40	مرتفع	4
8	تُساعده على التميز بين الأطوال (طويل، قصير)	4.48	0.75	89.60	مرتفع	5
	المهارات المعرفية	4.51	0.49	90.20	مرتفع	

ويلاحظ من الجدول (7) أن مستوى المهارات المعرفية كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.51) بأهمية نسبية (90.20)، وجاء مستوى فقرات المهارة مرتفعاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.24-4.76)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) وهي: "تُسهم في تمييزه بين الألوان" بمتوسط حسابي (4.76) وبأهمية نسبية (95.20)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (4) وهي: "تُساعده على المقارنة بين الأحجام (كبيرة، صغيرة)" بمتوسط حسابي (4.24) بأهمية نسبية (84.80). وتعزي الباحثة ذلك إلى أن امتلاك الطفل للمهارات المعرفية يساعد على التفاعل والتواصل مع المجتمع والبيئة المحيطة به وبالتالي يصبح أكثر قبولاً في المجتمع وهذا ما اتفقت معه دراسة (بيومي، 2008) (قاسم، 2002) في التأكيد على تعليم الطفل التوحيدي المهارات المعرفية واختلاف ذلك مع دراسة عبدالله (2000) والجويان (2007) اللتين ركزتاً على تعليم الطفل للمهارات الاجتماعية وإيلائها أهمية أكثر من المهارات المعرفية والاستقلالية، وقد أكد (العسلي، 2000) أن اللعب يسهم بشكل كبير في تعليم المهارات المعرفية للطفل التوحيدي، فهو يمثل وسيلة تعليمية ممتعة تقرب المفاهيم إلى الطفل التوحيدي، وتُساعده على إدراك المفاهيم المختلفة للأشياء، والتكيف مع واقع الحياة.

الثاني:

ما أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحيديين من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير الخبرة؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للمهارات الحياتية لدى الأطفال التوحيديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

المهارة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهارات الاجتماعية	من 1 إلى 3 سنوات	3	3.92	0.62
	من 4 إلى 6 سنوات	10	4.56	0.38
	من 7 سنوات فما فوق	8	4.75	0.16
المهارات الاستقلالية	من 1 إلى 3 سنوات	3	3.88	0.65
	من 4 إلى 6 سنوات	10	4.19	0.70
	من 7 سنوات فما فوق	8	4.73	0.10
المهارات المعرفية	من 1 إلى 3 سنوات	3	3.79	0.62
	من 4 إلى 6 سنوات	10	4.48	0.43
	من 7 سنوات فما فوق	8	4.81	0.09
الكلي للمهارات الحياتية	من 1 إلى 3 سنوات	3	3.86	0.63
	من 4 إلى 6 سنوات	10	4.41	0.43
	من 7 سنوات فما فوق	8	4.77	0.10

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والجدول (9) يبين ذلك:

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	1.52	2	0.76	6.04	0.010
	داخل المجموعات	2.27	18	0.13		
	الكلية	3.79	20			
المهارات الاستقلالية	بين المجموعات	2.12	2	1.06	3.56	0.050
	داخل المجموعات	5.37	18	0.30		
	الكلية	7.49	20			
المهارات المعرفية	بين المجموعات	2.29	2	1.15	8.24	0.003
	داخل المجموعات	2.50	18	0.14		
	الكلية	4.80	20			
الكلية للمهارات الحياتية	بين المجموعات	1.85	2	0.92	6.63	0.007
	داخل المجموعات	2.51	18	0.14		
	الكلية	4.36	20			

وتشير النتائج في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وذلك استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (6.63)، وبمستوى دلالة (0.007) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة ف (6.04) وبمستوى دلالة (0.010) للمهارات الاجتماعية وبلغت (3.56) وبمستوى دلالة (0.050) للمهارات الاستقلالية وبلغت (8.24) وبمستوى دلالة (0.003) للمهارات المعرفية وتعد هذه القيم دالة إحصائياً؛ لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة كانت أقل من (0.05).

ولتحديد مصادر الفروق فقد استخدم اختبار شيفيه لمقارنات البعدية حيث يوضح الجدول (10) نتائج هذا الاختبار تبين نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6-9 سنوات) تبعاً لمتغير الخبرة حيث تبين أنها انحصرت بين خبرة (من 1 إلى 3 سنوات) وخبرة (من 4 إلى 6 سنوات)، حيث كانت دلالة الفروق بين الخبرتين لصالح الخبرة (من 4 إلى 6 سنوات)، وذلك بالاستناد إلى قيم المتوسطات الحسابية والتي كانت الأكبر في هذه الخبرة (بإستثناء عدم وجود فروق بين الخبرتين في الدرجة الكلية للمهارات الحياتية)

كما تبين نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خبرة (من 1 إلى 3 سنوات) وخبرة (من 7 سنوات فما فوق)، حيث كانت دلالة الفروق بين الخبرتين لصالح الخبرة (من 7 سنوات فما فوق)، وذلك بالاستناد إلى قيم المتوسطات الحسابية والتي كانت الأكبر في هذه الخبرة وتعزي الباحثة ذلك أن المشرفين الذين يتمتعون بقدر أكبر من الخبرة لديهم سعة اطلاع أكبر من غيرهم نتيجة الخبرات والمواقف التي تعرضوا لها مما زادت من معرفتهم وخبرتهم عن غيرهم من الذين بمستوى معارف وخبرات أقل نتيجة عدم تعرضهم لمواقف عديدة في حياتهم، شُاعدهم على التعلم.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خبرة (من 4 إلى 6 سنوات) وخبرة (من 7 سنوات فما فوق) على أي من مجالات المهارات الحياتية وتعزي الباحثة ذلك إلى عدم وجود مسافة كبيرة بين سنوات الخبرة مما يؤدي إلى تشابه كبير بين الخبرتين.

الجدول (10)

المهارة	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة	من 4 إلى 6 سنوات	من 7 سنوات فما فوق
المهارات الاجتماعية	3.92	من 1 إلى 3 سنوات	*	*
	4.56	من 4 إلى 6 سنوات		
	4.75	من 7 سنوات فما فوق		
المهارات الاستقلالية	3.88	من 1 إلى 3 سنوات	*	*
	4.19	من 4 إلى 6 سنوات		
	4.73	من 7 سنوات فما فوق		
المهارات المعرفية	3.79	من 1 إلى 3 سنوات	*	*
	4.48	من 4 إلى 6 سنوات		
	4.81	من 7 سنوات فما فوق		
الكلية للمهارات الحياتية	3.86	من 1 إلى 3 سنوات	*	*
	4.41	من 4 إلى 6 سنوات		
	4.77	من 7 سنوات فما فوق		

(* تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)

الثالث:

ما أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا التساؤل: تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (11) يبين النتائج

الجدول (11)

المهارات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	ذكر	12	4.52	0.46	0.24	0.807
	أنثى	9	4.57	0.42		
المهارات الاستقلالية	ذكر	12	4.33	0.60	0.15	0.882
	أنثى	9	4.38	0.66		
المهارات المعرفية	ذكر	12	4.50	0.50	0.06	0.951
	أنثى	9	4.51	0.51		
الكلية للمهارات الحياتية	ذكر	12	4.45	0.48	0.16	0.871
	أنثى	9	4.49	0.48		

تشير النتائج في الجدول (11) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير الجنس وذلك استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (0.16)، وبمستوى دلالة (0.951) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة ت المحسوبة (0.24) وبمستوى دلالة (0.807) للمهارات الاجتماعية و(0.15) وبمستوى دلالة (0.882) للمهارات الاستقلالية و(0.06) وبمستوى دلالة (0.951) للمهارات المعرفية وتعد هذه القيم غير دالة إحصائياً؛ لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05) وتعزي الباحثة ذلك إلى أن البرامج التدريبية والتعليمية المقدمة للمشرفين لكلا الجنسين متشابهة نظراً لطبيعة هذه الإعاقة وما يعتليها من غموض وذلك من حيث تأثيرها على سلوك الأطفال التوحديين وقابليتهم للتعليم أو الإعداد لمواجهة تحديات الحياة وهذا ما اتفقت معه الجبلي (2005).

وأبو السعود (2000) وصادق (2004) في أهمية البرامج التعليمية والتدريبية للمشرفين لتطوير إمكاناتهم وزيادة معارفهم

وخبراتهم للتعامل مع أصحاب هذه الإعاقة.

الرابع:

ما أثر التعلم من خلال اللعب على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للمهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12)

المهارة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهارات الاجتماعية	دبلوم	3	3.96	0.69
	بكالوريوس	8	4.56	0.45
	دراسات عليا	10	4.70	0.13
المهارات الاستقلالية	دبلوم	3	3.88	0.65
	بكالوريوس	8	4.11	0.78
	دراسات عليا	10	4.69	0.12
المهارات المعرفية	دبلوم	3	3.88	0.76
	بكالوريوس	8	4.39	0.46
	دراسات عليا	10	4.79	0.10
الكلية للمهارات الحياتية	دبلوم	3	3.90	0.70
	بكالوريوس	8	4.35	0.47
	دراسات عليا	10	4.73	0.11

ويلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، والجدول (10) يبين ذلك:

الجدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	1.28	2	0.64	4.56	0.025
	داخل المجموعات	2.52	18	0.14		
	الكلية	3.79	20			
المهارات الاستقلالية	بين المجموعات	2.28	2	1.14	3.94	0.038
	داخل المجموعات	5.21	18	0.29		
	الكلية	7.49	20			
المهارات المعرفية	بين المجموعات	2.09	2	1.05	6.97	0.006
	داخل المجموعات	2.70	18	0.15		
	الكلية	4.80	20			
الكلية للمهارات الحياتية	بين المجموعات	1.72	2	0.86	5.88	0.011
	داخل المجموعات	2.64	18	0.15		
	الكلية	4.36	20			

تشير النتائج في الجدول (13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) من وجهة نظر المشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (5.88)، وبمستوى دلالة (0.011) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة ف (4.56) وبمستوى دلالة (0.025) للمهارات الاجتماعية و(3.94) وبمستوى دلالة (0.038) للمهارات الاستقلالية و(6.97) وبمستوى دلالة (0.006) للمهارات المعرفية وتعد هذه القيم دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05). ولتحديد مصادر الفروق فقد استخدم اختبار شيفيه لمقارنات البعدية حيث يوضح الجدول (14) نتائج هذا الاختبار لدى الأطفال التوحديين (6 - 9 سنوات) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (14)

المهارة	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي	بكالوريوس	دراسات عليا
المهارات الاجتماعية	3.96	دبلوم		*
	4.56	بكالوريوس		
	4.70	دراسات عليا		
المهارات الاستقلالية	3.88	دبلوم		*
	4.11	بكالوريوس		
	4.69	دراسات عليا		
المهارات المعرفية	3.88	دبلوم		*
	4.39	بكالوريوس		
	4.79	دراسات عليا		
الكلية للمهارات الحياتية	3.90	دبلوم		*
	4.35	بكالوريوس		
	4.73	دراسات عليا		

(* تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

تبين نتائج الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين (6-9 سنوات) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ونلاحظ أنها انحصرت بين مؤهل الدبلوم ومؤهل الدراسات العليا حيث كانت دلالة الفروق بين المؤهلين لصالح الدراسات العليا وذلك بالاستناد إلى قيم المتوسطات الحسابية والتي كانت الأكبر للدراسات العليا في المهارات المبينة في الجدول وتعزي الباحثة ذلك إلى أن الدراسات العليا قد درسا مواد أكثر في مرحلتها البكالوريوس والدراسات العليا أكثر من الدبلوم كما أنهم تعرضوا إلى خبرات علمية وعملية أكثر من الدبلوم، ساعدتهم على التعلم، لذلك كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الدراسات العليا.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤهل الدبلوم والبكالوريوس وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤهل البكالوريوس والدراسات العليا، وتعزي الباحثة ذلك إلى أن الدراسات العليا والبكالوريوس قد تعرضوا لنفس الخبرات العلمية والعملية مع وجود فارق بسيط لصالح الدراسات العليا والتقدم والتطور التكنولوجي الذي ساعد على الوصول لكافة المعلومات بسرعة وسهولة وكذلك بالنسبة لمؤهلي الدبلوم والبكالوريوس نظرًا لتقارب المؤهلين التعليميين، وتعرضهم لمواقف وخبرات ومعارف مقاربة في حياتهم، ساعدتهم على التعلم.

في ضوء ما توصلت له الدراسة فإنه يمكن استنتاج ما يلي:

1- في ضوء نتائج التساؤل الأول نستنتج أن تقييم المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين كان مرتفعاً وذلك لأن اكتساب المهارات الحياتية يساعد في تخفيف العبء الملقى على عاتق الأهل ومقدمي الرعاية وتجعل الطفل التوحدي قادراً على التعامل مع متطلبات حياته اليومية وتحدياتها.

2- في ضوء نتائج التساؤل الثاني والتساؤل الرابع نستنتج وجود فروق دالة إحصائية على أثر التعلم من خلال اللعب على

تطوير المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
3- في ضوء نتائج التساؤل الثالث نستنتج عدم وجود فروق دالة إحصائية على أثر التعلم من خلال اللعب على تطوير المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين تبعاً لمتغير الجنس.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الدراسة بما يلي:

- 1- توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بالأساليب والطرق التي يتم بها تقديم البرامج التدريبية الخاصة بتنمية المهارات الحياتية للأطفال التوحديين حتى تُساعد هؤلاء الأطفال على الاعتماد على أنفسهم قدر الإمكان في التعامل مع متطلبات حياتهم اليومية وتحدياتها مما يحسن مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي.
- 2- بزيادة الدورات التعليمية والتدريبية المقدمة للمشرفين والمشرفات لما لها من دور في تقليل الفجوة بينهم، بالنسبة لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.
- 3- توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بالألعاب الصغيرة والقصص الحركية لما لها من دور في تنمية المهارات الحياتية للأطفال التوحديين من خلال إشراكهم في أنشطة الحياة اليومية المتنوعة حتى نضمن لهم تقدّم في النمو النفسي والمعرفي والاجتماعي والاستقلالي.
- 4- توصي الباحثة بضرورة إشراك الأسرة في برامج تدريبية جماعية وتوجيههم لأفضل السبل التي يمكنهم بموجبها الأخذ بأيدي أبنائهم ومساعدتهم على اكتساب المهارات الحياتية وبالتالي يخفف العبء الملقى على عاتق الأهل ومقدمي الرعاية وتجعله قادراً على التعامل مع متطلبات حياته اليومية وتحدياتها.
- 5- توصي الباحثة بإجراء دراسات أوسع وعلى عينات أكبر.

المراجع

- أبو السعود، ن. (2000). الطفل التوحدي. المكتب العلمي. القاهرة.
- بيومي، ل. (2008). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين. أطروحة دكتوراة منشورة. جامعة قناة السويس. مصر.
- الجبلي، س. (2005). التوحد الطفولي. مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر. بغداد.
- الجويان، خ. (2007). بناء برنامج تدريبي باللعب التمثيلي وقياس فعاليته في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والسلوكية والحس حركية لدى الأطفال التوحد في الأردن. أطروحة دكتوراه. الجامعة الأردنية. عمان.
- الخفاجي، س. (2012). أثر برنامج حركي مفتوح لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد. مجلة القادسية، لعلوم التربية الرياضية المجلد (12) العدد (1) آذار. مصر.
- سعد، ا. (1998). الاتصال والرأي العام. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. مصر.
- شاش، س. (2001). اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار القاهرة للنشر والتوزيع، مصر.
- صادق، م.، الخميسي، س. (2004). دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد. جامعة الملك عبد العزيز. رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.
- صديق، ل. (2007). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثره على سلوكهم الاجتماعي. مجلة الطفولة العربية. العدد الثالث والثلاثون. الكويت.
- الطعان، ر. (2012). فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق. سوريا.
- عبدالله، ع. (2002). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل على بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين. دراسة تشخيصية وبرامجية. دار الرشاد. الرياض. السعودية.
- عبد الرزاق، خ. (2001). فعالية استخدام اللعب في الكشف عن الاضطراب الناجم من الإعاقة العقلية، مجلة عموقات الطفولة، المجلد التاسع، جامعة الاسكندرية.

- العثمان، ا. (2004) واقع خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية. العدد الرابع. العسلي، ه. (2000) العلاج باللعب. مكتبة الانجلو المصرية. مصر.
- قاسم، ن وعبد الرحمن، ف.(2002). فاعلية برنامج تروحي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الاطفال المعاقين ذهنيا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسكندرية.
- محمد، ع.(2001). مقياس الطفل التوحيدي. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- نفيضة، ط.(2013). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحيدين. رسالة ماجستير منشورة. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – قسم العلوم الاجتماعية.
- يحيى، خ. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.
- Choi, S. (2000). Let's Play: Children with Autism and Their Play Partners Together. Pub. Schonell Special. Education Research Centre, University of Queensland , Australia.
- Crafit, A. (2000) Communication Power For Individuals With Autism development disability , 13 (2):124-132.
- Michelle S, Karen L, Pierce, Sara. P. (2001) Enhancing Conversation Skills in Children With Autism via Video Technology Which Is Better, “Self” or “Other” as a Model? *University of California, San Diego*.
- Signoreli, V.A: Daily Living and physical Education skillsfor Elementary Mild Retarded pupils, Los Anglos City School, instructional programs, branch 2000 p.327.

The Impact of Learning through Playing on the Development of life Skills among Autism Children from Supervisors' Perspective

*Bayan S. Al-Bawab**

ABSTRACT

This study aimed at identifying the impact of learning through playing on the development of life skills among the children with autism from the perspective of supervisors. The study sample consisted of 20 male and female supervisors who work in private centers from those who have experience in dealing with the children with autism in Jordan. The questionnaire consisted of 24 items that are distributed to three areas, social skills, independence skills and cognitive skills in order to measure the impact of learning through playing on the development of life skills among the children with autism. The results of the study showed that there are no statistically significant differences between the points of view of supervisors regarding the impact of learning through playing on the development of life skills among the children with autism (6-9 years old) according to the variable of gender. The results of the study showed that there are statistically significant differences between the point of view of supervisors regarding the impact of learning through playing on the development of life skills among the children with autism (6-9 years old) according to the variables of educational qualification and years of experience. The researcher recommended about paying more attention to including the type of learning which is based on using little games and kinetic stories in the educational programs of the children with autism due to its impact on the development of life skills among the children with autism.

Keywords: Autism, Life Skills , Playing.

* Jordan. Received on 26/11/2015 and Accepted for Publication on 13/3/2016.